د. عبد الله الجاسر

اليوم الوطني للمملكة «٨٤»

الذكرى الرابعة والثمانون ليومنا الوطني، إنها ذكرى وتذكير بما حققه المؤسس الباني الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن -طيب الله ثراه- من حلم جاء بفضل الله سبحانه وتعالى في تأسيس هذا الكيان الشامخ المملكة العربية السعودية.

إنها مناسبة نسعى فيها لترسيخ التآخي والتآزر بين أهل هذه البلاد، وتحتفي وزارة الثقافة والإعلام بقطاعيها الإعلامي والثقافي والمؤسسات الثقافية الأخرى مثل الأندية الأدبية وجمعية الثقافة والفنون بمجموعة من البرامج الإعلامية والفعاليات الثقافية المتنوعة في كثير من مدن المملكة.

إن الاحتفاء باليوم الوطني هو تذكير بما أنعم الله على هذه البلاد من أمن ورخاء بعد فرقة وتشتت، وهي مناسبة للتذكير بما حباها من نعم كثيرة فهي بلاد الحرمين الشريفين مكة المكرمة، ومدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما أنعم عليها من قيادة حكيمة تصنع الخير وتحبه بدءا من الباني المؤسس الملك عبدالعزيز -رحمه الله وبعده أبناؤه، حتى عهدنا الحاضر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رجل المرحلة وصاحب المبادرات الخيرة داخل المملكة وخارجها.

إعلاميا دخلت المملكة العربية السعودية مجتمع الإعلام الحديث بتقنياته العالية وقدراته على تبادل المعلومات بثا ونشرا، صوتا وصورة ومكتوبا وبسرعة الضوء في ظل كم هائل ومتدفق من المرئي والمسموع والمطبوع، وأجيال من الأقمار الصناعية تتجدد كل عام مما أعطى الإعلام السعودي بكل قنواته مسموعاً ومرئياً وإلكترونيا الخيارات الواسعة والمتعددة، وبفضل الرعاية المستديمة، والعناية المتواصلة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وولي عهده، وولي ولي العهد، وحكومة هذه البلاد المباركة.

ثقافيا إن النماء الثقافي والنهوض بالمؤسسات الثقافية على اختلاف مشاربها في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز قد توسع عطاؤها، وانتشرت فعالياتها في الداخل والخارج، وفي هذا الأسبوع تنظم وزارة الثقافة والإعلام أسبوعا ثقافيا في جمهورية ألمانيا برعاية وزيري الثقافة في كل من البلدين، وقد نالت الثقافة دعما متواصلا من قائد هذه البلاد الملك عبدالله بن عبدالعزيز فله بصمات ومبادرات جليلة رسخ فيها الحوار الوطني الداخلي، وحوار المذاهب، وعالميا كان لمبادرته العظيمة تأسيس قيم الحوار بين اتباع الأديان والثقافات مما أكسب هذه المبادرة صدى مدويا في العالم، وأسست المملكة العربية السعودية بمشاركة مع جمهورية النمسا وإسبانيا مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار العالمي في فيينا تحت مظلة الأمم المتحدة.

إن هذه البلاد حينما تحتفي بذكرى اليوم الوطني فإنها تذكر رؤية الملك عبدالله بن عبدالعزيز في محاربة الغلو والتطرف والإرهاب، وترسيخ مبدأ الإسلام النقي الصافي والحقيقي، وانتهاج الوسطية والاعتدال في الطرح والمعالجة ضمن منظوم قيمية أخلاقية وإنسانية تحكم حركة وحراك كل عمل إعلامي كان أو ثقافيا.

لقد سعت المملكة العربية السعودية من خلال رؤية الملك عبدالله إلى ترسيخ ثقافة السلام والوئام، وكان نهجها الدائم محاربة الأفكار المنحرفة والغلو والتطرف والإرهاب والتصدي لها بكل حزم وقوة، ونشر ثقافة اللا عنف، وانعقد في هذه البلاد المؤتمر الدولي لمحاربة الإرهاب، بل وتأسس فيها مركز عالمي في إطار الأمم المتحدة للتصدي لهذه الآفة، وتبرع -حفظه الله- بمبلغ مئة مليون دولار العام الماضي، وعشرة ملايين دولار عند تأسيس هذا المركز، وطالب وبشكل دائم وجدي بالرجوع إلى إسلام التسامح وإسلام الوسطية، وإسلام النقاء والمجادلة الحسنة (فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) صدق الله العظيم، هذه هي المملكة العربية السعودية تذكر وتستذكر ما من الله عليها من نعمة الإسلام وعقيدته الصافية النقية، وما من الله عليها من خدمة الإسلام والمسلمين، وخدمة معتمريه وحجاجه، وما حققه الملك عبدالله بن عبدالعزيز لا يحصى من إنجازات داخلية في مسيرة تنمية هذه البلاد، ويكفي أن أذكر مليارات الريالات التي صرفت لعمارة الحرمين الشريفين تسهيلا لضيوف الرحمن وخدمة للإسلام والمسلمين.

وفق الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وولي عهده، وولي ولي العهد، وحكومة هذه البلاد على ما يقومون به من رعاية وخدمة لخدمة الإسلام والمسلمين، وأمدهم بعون الله من عنده، ووفقهم لكل خير، وسدد خطاهم، إنه سميع مجيب.

* نائب وزير الثقافة والإعلام

عبداللطيف بن عبدالرحمن الحارثي

في ذكرى تأسيس الوطن

أربعة وثمانون عاما مضت على تأسيس هذا الصرح الشامخ، المملكة العربية السعودية، بلاد التوحيد والوحدة، على يدي رمز الإسلام والعروبة، الملك الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، القائد الأسطورة، الذي سجله التأريخ المنقوش، ملء السمع والبصر والفؤاد.

ففي مثل هذا اليوم، تعود الذكرى لتروي لنا بحق الملحمة العظيمة، حين انطلق المجد، فعانق نجدا وأصعد، والناس تشهد، أن الملك لله، والأرض أرضه، أورثها عبدالعزيز، ولما تزل الأرضون بعد تقع في يده وتحجل، حتى أتم الله عليه نعماءه، فتوحدت اللحمة بعد شتات وتمزق، وأكرمه بخدمة الحرمين الشريفين، والله يحكم لا معقب لحكمه. (إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين).

وتتام التوحيد فلحقت الجنوب الشمال، وغرب الجزيرة الشرق، وبدل الله الخوف أمنا، وفاء فيض الله، بدعوات من ترجى بركته، إذ ناله العدل وطاله، فرفعت يديها، وما يدريك لعل الساعة إجابة.

ثم إن ذلك الرجل المبارك، أدركته سنة الله، فعقبه بنون بررة، تتابعوا، يوصي سالفهم خالفهم، أن هذا فضل الله، فاقدروا لله تعالى قدره، وأقيموا العدل بين خلقه، وما منهم إلا مخيل الزعامة، منشمل للخير، فعلى الصراط مضوا، والله لهم بما قدموا لشعبهم وأمتهم، وكلهم على العهد باقون، وعلى خطى المؤسس يرسمون، والناس إليهم بأجفلتهم، أن أمضوا فقد بايعناكم، لا نقيل ولا نستقيل، بعزيمة صادقة ماضون، لبناء وطن ضم بيت الله الحرام، والمشاعر والمقام، وضم مسجد نبينا وإمامنا وقدوتنا محمد بن عبدالله، عليه أفضل الصلاة والسلام، وفيه روضة من رياض الجنة. فلله ما أكرمنا به، منة ونعمة، منها طارف وتليد، وقائم وحصيد.

حتى جاء الله بعبدالله خادم الحرمين الشريفين، المليك المفدى، أعلا الله مقامه، ولقاه بكل تهنية، وبقاه ببلهنية، فدعى شعبه فجاؤا بأزفلتهم، يبايعون ويفدون، وهو كالغيث أنى وقع نفع، ففتح الله على يديه، فما شبر ولا فتر من مملكتنا الحبيبة إلا صابه ودقه، لا أعدمنا الله بركات طلعته.

إن المتأمل ببصر وبصيرة لا يرى سوى إنجازات تتوالى، وخيرات تتابع، وعطاء ممتد، ويد لا تعرف الرد، في شواهد ستبقى شواهد، سيروي فيها التأريخ لهذا الملك المسدد، يدا سحا، وعطاء ألح، غايته الرقي بأبناء الوطن، بلا تفريق، وإيصال الخير إلى كل مربع وفريق. وشاهده (قولا وفعلا)، كلنا مسلمون، الرب واحد، والرسول واحد، والرسالة واحدة، والقبلة واحدة، فأحال -وفقه الله- الخلاف البغيض، إلى وفاق جميل، عرف الناس بعده أن الاختلاف سنة الله في خلقه، وأنه مسرح للتنافس، لا للتناحر والتنازع، فتعرف الأخ إلى أخيه، في ردهات الحوار ومجامعه، والذي نسأل المنان أن لا ينقطع أجره أبدا عن عبدالله بن عبدالعزيز.

نعم، ستبقى الشواهد لهذا الملك المبارك شواهد، بيد أن ميدان العدالة سيروي فيه التأريخ للملك العادل عبدالله أيده الله، مشروعا رائدا لتطوير مرفق القضاء، نعمنا فيه بأنظمة عدلية محدثة، ونهضة تجديدية شاملة، وكوادر بشرية مؤهلة، وما تلك إلا القطاف الأولى لحصاد يبشر بكل خير.

وإن نعمة الأمن التي ينعم بها المواطن والمقيم لثمرة من ثمرات الوحدة والتوحيد، مصداقا لقول الله تعالى: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون).

في هذه الذكرى يرفرف المستقبل المشرق حاملا بإذن الله جل وعلا، ثم بجهود المخلصين بشائر الخير والنماء، والبذل والعطاء، للإنسان والمكان، بل وللعالم أجمع، بما يعزز تلك المسيرة المباركة، ويحقق الأماني والتطلعات، فلا حد للطموح، في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وعضده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين (يحفظهم الله تعالى).

* وكيل وزارة العدل -عضو المجلس الأعلى للقضاء-.

حجاب بن يحيى الحازمي

الاحتفاء بيوم الوطن هكذا

في احتفائنا بذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية احتفاء بجهود الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود لإرساء الوحدة الوطنية في بلادنا، فإذا كانت لكل أمم الأرض وشعوبها محطات مضيئة وأيامٌ خالدة يستعيدون ذكراها ويقفون أمام محرابها باعتزاز وفخار، فإن لنا نحن أبناء المملكة العربية السعودية بعد أن تم توحيد بلادنا على يد المؤسس الباني الملك (عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل) طيب الله ثراه محطات كثيرة مضيئة وأيام إنجازات وطنية عديدة يأتي في مقدمتها وعلى رأس هرمها ذكرى: (يومنا الوطني) المجيد - ذكرى اليوم الأول من الميزان - ذلكم اليوم الذي صدرَ فيه المرسومُ الملكي رقم [٢٧١٦] في السابع عشر من شهر جمادى الأولى عام ١٣٥١ للهجرة( ) بعد أن تم توحيد أجزاء هذا الوطن شماله وجنوبه وشرقه وغربه في كيان واحدٍ شامخٍ هو المملكة العربية السعودية.

يومنا الوطني هذا يومٌ غالٍ على نفوسنا جميعاً ننتظره في كل عام بلهفةٍ شديدةٍ، لأننا نستعيدٍ فيه ذكرى مسيرة بطلنا وباني أمجَادِ بلادنا الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، ونتذكر في هذا اليوم كيف كنا أمماً شتى نعاني من التشرذم والصراعات والانقسامات، وكيف أصبحنا بفضل الله أمةٍ واحدةٍ وشعباً موحداً ننعم بالاستقرار في ظل كيانٍ واحدٍ هو المملكة العربية السعودية، نتذكر حاضر بلادنا وماضيها (كيف كنا؟ وكيف أصبحنا؟) ونتذكر في هذا اليوم الغالي على نفوسنا تلكم البطولات العظيمة والتضحيات الجسيمة التي بُذلت لتحقيق الوحدة الوطنية وترسيخها.

وهذه الوحدة الوطنية التي أعزنا الله بها، وجمع شملنا، فأمننا بعد الخوف، ووجدنا بعد فرقة وشتات، وأغنانا بعد فاقة وعيلة، ونزع الله بها الضغائن والأحقاد، إنما هي ثمرة من ثمار جهود الملك عبد العزيز الذي لم يكن نبتة غريبة في جسم السياسة، وإنما هو سليل أسرة المجد والسيادة التي جمعت شمل هذا الوطن منذ عهد أجداده الذين أسسوا الدولة السعودية الأولى في القرن الثاني عشر الهجري وحتى يوم الناس هذا، هذه الأسرة التي توارثت الحكم منذ ما يزيد على ثلاثمائة سنة هي (أسرة آل سعود) الذين عرفت الجزيرة العربية من أقصاها إلى أقصاها جهادهم في سبيل جمع الشمل وتوحيد البلاد وحمايتها من العابثين والطامعين.

لقد استعاد ملك آبائه وأجداده بعد كفاح طويل استمر قرابة ثلث قرن مثقل بالتضحيات الجسام، وبالصبر والإصرار وقوة الاحتمال وصدق العزيمة حتى أرسى لنا الملك عبد العزيز دعائم هذه الدولة الفتية القوية مستمداً دستورها من كتاب الله وسنة رسوله، فبنى أركانها بناء متيناً متوازناً مع الاستفادة من ثوابت الدين والعقيدة ومعطيات العصر.

وحين اطمأن - رحمه الله - إلى تمام بنائه السياسي، بدأ معركة البناء الكبرى؛ بناء الإنسان وتحقيق ضرورياته وفي مقدمتها الأمن الشامل وبناء الوطن، فشهدت البلاد في عهده الميمون أمناً ورخاءٍ واستقراراً وتنمية شاملة في سائر مناحي الحياة.

وجاء أبناؤه الملوك: سعود، وفيصل، وخالد، وفهد، وعبدالله فأكملوا مسيرته وساروا على نهجه واهتموا كثيرا ببناء الإنسان والوطن، ونحن اليوم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ننعم بفيض من الرخاء والاستقرار والأمن والأمان ورغد العيش، ونعيش نهضة تنموية شاملة لم يسبق لها مثيل في تأريخ الجزيرة العربية، نخص منها بالذكر: التوسع الكبير في التعليم الجامعي، والطرق السريعة على مستوى المملكة، والتوسعة الكبرى للحرمين الشريفين، ومشاريع سكك الحديد على مستوى المملكة وغيرها من المشروعات التنموية الكبرى، إلى جانب المليارات التي تصب شهريا في حسابات الفقراء والمعوزين من أبناء هذا الوطن، ولا زالت قافلة التنمية الشاملة تسير بدون توقف ولله الحمد.

لكل ذلك فإن يوم الوطن الشامخ الذي نحتفي بذكراه في اليوم الأول من الميزان من كل عام هو يوم خالد في نفوسنا جميعاً لأنه يحمل إلى كل مواطن سعودي ذاكرة المجد والسؤدد وبشائر العزة والكرامة وقناديل المحبة والوئام، وينشر في وطن الخير والسلام (المملكة العربية السعودية) شموس الوحدة الوطنية وإشراقة الأمل الباسم وروعة الإنجاز العظيم الذي تحقق بفضل الله على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه، ورعاه ونماه من بعده أبناؤه الميامين حتى صارت بلادنا ترفل في ثياب العزة والفخار وتسطر أسفاراً من الإنجازات العملاقة التي بوأتها مكانة عالية بين أمم الأرض لذلك فإنه يحق لنا أن نتحدث عن يومنا الوطني باعتزاز إنه يوم وحدة هذا الكيان الكبير (المملكة العربية السعودية) يوم التلاحم بين أبناء هذا الشعب الأبي، يوم مولد الأمة السعودية، يوم انطلاقة الخير والنور، يوم العطاء والأمن والاستقرار والرخاء، ورغد العيش، يوم الانتصار على الخوف والضعف والفقر والجهل والمرض والتشرذم والفرقة، يوم الاطمئنان، يوم الحب والوفاء، إنه اليوم الذي يجسد في نفوس أبناء (المملكة العربية السعودية) معاني الإخاء الصادق ويعمق في قلوبهم أهمية الحفاظ على أمن بلادهم واستقرارها وتطورها ونمائها الذي تحقق بفضل الله على أيدي الأمناء على هذا البلد العظيم الذين اتخذوا في حكمه القرآن دستورا والإسلام منهجا.

إنه اليوم الذي يجسد في نفوس أبناء الوطن كل ذلك ويجعلهم يسطرون بحبهم لوطنهم وتلاحمهم مع قادة وطنهم وحرصهم على استقرار وطنهم ونمائه رسائل قوية يوجهونها للمرجفين والمفسدين الذين عشقوا الظلام واستغلوا وسائل التقاطع السياسي والاجتماعي للمساس بسمعة وطننا، وأبناء وطننا، وبعض مسؤولي وطننا، مستهدفين استقرار الوطن محاولين إثارة الفتن، وإشعال الإحن.

في احتفائنا بيوم الوطن المجيد رسائل وطنية صادقة تقول لأولئك المرجفين الحاقدين: تبا لكم يا خفافيش الظلام، إن أبناء المملكة العربية السعودية الشرفاء الأوفياء ليسخرون من محاولاتكم اليائسة البائسة للمساس بأمن وطنهم واستقراره ويؤكدون على تلاحمهم مع قادة بلادهم الذين جعلوا شغلهم الشاغل بناء الوطن والسهر على أمنه ورخائه واستقراره وحققوا تنمية متوازنة شملت كافة أرجاء الوطن دون تمييز وظلت بلادنا عوناً للمنكوبين في كل البلدان وملاذا آمنا لمن ضاقت بهم السبل في بلدانهم ينعمون فيها بالأمن والاستقرار والعيش الرغيد، كما ظلت داعما قويا لإخواننا العرب والمسلمين يعينونهم في سائر الظروف التي تتطلب دعمهم وعونهم، حتى البلدان التي ابتليت بما سموه - كذباً بالربيع العربي - وما هو إلا الرعب العربي، والتدمير العربي والفوضى المهلكة التي أكلت الأخضر واليابس والفتن الجسام التي تدع الحليم حيراناً، أقول حتى تلكم البلدان التي ابتليت بتلك الصراعات الدموية وتلك الفوضى المدمرة وقفت معها بلادنا غوثاً للملهوف وتأميناً للخائف وإيواء للمنكوبين ومع كل ذلك فإننا ندرك بأننا مستهدفون من الحاقدين والحاسدين والموتورين الموجودين في الداخل والخارج من ذوي النفوس المريضة الذين يتربصون بوطننا الدوائر ويحاولون الاصطياد في الماء العكر بإغراء ذوي النفوس الضعيفة من بعض مستخدمي وسائل الاتصال الخبيثة (الحديثة) بإثارة النعرات وترويج الشائعات ونشر الأكاذيب وإثارة الفتن.

لكننا نقول لخفافيش الظلام من الحاقدين موتوا بغيضكم فلن تحققوا أهدافكم الدنيئة في أوساط الشعب السعودي المتمسك بدينه، المحب لوطنه، الوفي لقيادته، واعلموا أيها الموتورون أن الله تعالى قد وعد المؤمنين بالدفاع عنهم وحمايتهم من شياطين الإنس والجن فقال تعالى: (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) ونرجو الله أن نكون منهم.

وختاما فإنه يطيب لي ونحن نحتفي بيومنا الوطني الرابع والثمانين أن أوجه بعض الرسائل التي أراها مهمة جدا في هذه المرحلة من مراحل تنمية الوطن:

أولاها: أوجهها إلى المسؤولين الغيورين في وطننا على ناشئة الوطن -وبخاصة- بعدما تزايد خطر ما يسمى - زوراً بوسائل الاتصال الاجتماعي - وما هي في الواقع إلا وسائل التقاطع والتناحر الاجتماعي والسياسي، وأول المسؤولين عن الناشئة هي الأسرة، رسالتي إليهم أوصيهم فيها بأن يتنبهوا للأخطار المحدقة بأبنائهم ويفتحوا صدورهم وقلوبهم لمحاورتهم ويتلمسوا احتياجاتهم ويوضحوا لهم ما أشكل عليهم أو ما شككهم به أعداء الوطن، مع الإشارة خلال محاورتهم إلى بعض الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي عانى منها الآباء والأجداد قبل توحيد البلاد على يد الملك المؤسس، حتى يدركوا الفرق الشاسع بين تلك الأوضاع وما نحن فيه من أمن وأمان، ورخاء في العيش والاستقرار، كلها تحققت بفضل الله ثم بفضل القيادة الحكيمة.

إذا فالأسرة هي المسؤول الأول عن احتواء أبنائها والتعرف على مجالسيهم أو محاوريهم على تلك الأجهزة وعلى الموضوعات التي يتحاورون حولها وعلى توضيح غوامضها.

وثاني المسؤولين عن الناشئة هي المدرسة، فهي مسؤولة كذلك عن أبنائها الطلاب، وخاصة في المرحلة المتوسطة والثانوية وعليها أن تلتمس احتياجاتهم وأن تقوم بعقد لقاءات تربوية بين الطلاب ومدرسيهم، يفتح فيها أساتذتهم قلوبهم لتساؤلات الطلاب، ويحاورونهم بأبوة ويوضحون لهم ما يستفسرون عنه، ويشرحون لهم بوضوح تام خطورة التنظيمات الإرهابية ويحذرونهم من التأثر بدعاياتهم المظللة، مع إعطاء المرشد الطلابي دوراً أكبر في محاورة الطلاب والتعرف على استخداماتهم لوسائل الاتصال الحديثة والموضوعات التي يهتمون بها وأنواع الحوارات التي يتعاطونها وتوضيح بعض المشكل فيها من غير استعلاء أو إقصاء.

كما أن الجهات الإدارية الخدمية -في رأيي- تتحمل جانباً من المسؤولية عن ناشئة الوطن، ومطلوب منها متابعة وسائل الاتصال وما يدار حول بعض دوائرهم من ملحوظات سواء أكانت صحيحة أم غير صحيحة، ومحاولة تصحيح المغلوط منها وإصلاح أي خلل حاصل في بعض الخدمات التي تدار حول بعضها الملحوظات قولاً وعملاً، فما تحمِله مسؤولو تلك الجهات الإدارية الخدمية من مسؤوليات هو أمانة سيسألهم الله عنها، وأي خلل في أداء تلك المسؤوليات سيفتح نافذةٍ كبيرة للمرجفين وذوي الأغراض الذين يتربصون بوطننا، فالله الله أن يؤتى الوطن من قبلكم، أو بسبب إهمال مقصود أو غير مقصود.

- أما الجهات الإدارية الأكبر فإننا نأمل أن يتوسعوا في احتواء الشباب وذلك بإشراكهم في مجالس المناطق وفي المجالس البلدية وفي المجالس المحلية والاستماع لأصواتهم باهتمام بالغ، ومحاورتهم وطرح ما تبادلوه مع غيرهم في وسائل الاتصال على بساط البحث لتوضيح ما يحتاج إلى إيضاح وإصلاح ما يحتاج إلى إصلاح ولا شك بأن ذلك سيساعد على احتوائهم.

والمجتمع ككل مطالب أن يكون على حذر من هذه الوسائل الحديثة وما تسربه لأبنائنا من تحريض ووشايات وغمز ولمز تقوم مقام: (النميمة) وتحاول إثارة الفتن وبث الفرقة بين أبناء مجتمعنا المتماسك.

أما الرسالة الأخيرة فأوجهها إلى الشباب من أبناء وطني الأوفياء الشرفاء الذين تربوا على طاعة الله وطاعة رسوله وحب ولاة أمرهم، والالتفاف حولهم، والحرص على حماية وطنهم ومقدساته ومنجزاته التنموية الرائعة..

رسالتي إليهم: بألا يندفعوا وراء أصحاب الأهواء المريضة من ذوي الأفكار المريبة وألا يغتروا بترهاتهم وأقاويلهم المظللة مهما كانت الأسباب والمبررات وأن يحذروا من الانزلاق في التنظيمات الإرهابية وأن يلتفوا حول قادة وطنهم حتى يثبتوا للعالم أجمع حبهم لوطنهم وحرصهم على حماية منجزاته العظيمة وتقديرهم الكبير لقادة بلادهم الذين سهروا ويسهرون على أمنه واستقراره ونمائه وأن يعتبروا ما يوجه إلى وطنهم أو إلى مسؤوليه أو إلى بعض مواطنيه إنما هي وسائل خبيثة دنيئة يراد منها تمزيق وحدتنا وتشتيت اجتماعنا، وتدمير وطننا، وهيهات لهم تحقيق مآربهم.

حفظك الله يا وطننا الغالي الحبيب، يا وطن العز والشموخ، يا مهبط الوحي ومنطلق رسالة الإسلام وحفظ الله قادتك الميامين، وتحية لمواطنيك ذوي المروءات والشمم الذين لا تغرهم ترهات الحاقدين والحاسدين، ولا تهزمهم أقاويل مرضى النفوس والموتورين، ولا تؤثر فيهم تلك الأقاويل الكاذبة:

سلمت يا موطني طابت لك الدار ... قلوبنا لك أكنان وأستار
وصانك الله من باغ وصنو ردى ... وما يزور أوباش وأشرار

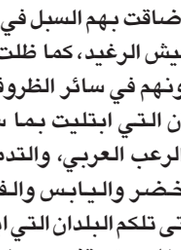

سعد بن عبدالله المليص

النهضة السعودية المباركة

اليوم الوطني السعودي تتجلى فيه ديموقراطية النهضة السعودية المباركة عدلا ومساواة، يوم وطني تاريخي يطل كل عام على الشعب السعودي بعنوان تاريخي جديد منذ تكونت المملكة ثم توحدت عام ١٣٥١هـ بالحب والولاء للمؤسس الإمام عبدالعزيز بن الإمام عبدالرحمن الفيصل آل سعود رحمهما الله رحمة الابرار فتأسس هذا الكيان بالعلم والمعرفة لأبنائه أمراء وأفراد الشعب السعودي على حد سواء حتى تأتي من هذه النهضة التعليمية والعلمية محو الثالوث البغيض «الجهل والفقر، والمرض» ومحاربة العصبية القبلية المقيتة بالإقناع والتروي ومن ثم بنا هيكل الهرم التربوي على قاعدة متنية بعلم وحكمة وفقا لدستور السماء الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه كما قال تعالى «الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر».

لقد شهدت المملكة منذ مرحلة التأسيس تطورا علميا وفكريا وتنمية شاملة ذات أطر اصلاحية واستصلاحية حيث بني الفرد السعودي بهذا البلد المقدس على العقيدة الصحيحة سلوكا ومسلكا ووفر له الأمن والاستقرار ورغد العيش في التفاف شعب حول القيادة السعودية في المنشط والمكره وحتما فإن هذا اليوم الوطني يعني سيرة رجل صالح قيادي وطني محنك سلفي المنحى غدا اسطورة القرن الثالث عشر والرابع عشر الهجري نبراسا للوطن يحتذى به خلقا وأخلاقا وتنمية، وفي اطار سيرة ذاتية مليئة بالكفاح والنضال لخدمة الدين والوطن، وتبعه بعد ذلك أبناؤه سعود وفيصل وخالد وفهد رحمهم الله وإخوانهم وأبناؤهم وأحفادهم الذين جاهدوا بأنفسهم وأموالهم بروح الفريق الواحد مع الشعب السعودي للمحافظة على هذه المكاسب التنموية فكرا ومعتقدا ورخاء وإنجازا وأمنا واستقرارا حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك الإنسان عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رجل التضامن الاسلامي والداعي الى الحب والسلام وساعده الأيمن ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز حفظهم الله جميعا بجهود فردية وجماعية للعائلة السعودية التي تنحدر من دوحة العلم والمعرفة والكرامة مع قيادتهم مهتمين بأمن واستقرار هذه البلاد المقدسة وفقا لما جاء عن المصطفى عليه الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه «من لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم... إلخ» وها نحن بهذه البلاد السعودية نتفيأ ظلال الأمن والاستقرار والعدل والمساواة في ظل هذه العائلة السعودية طيبة الأعراق في إطار أخوة إسلامية إيمانية.